14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

السبت 13 فبراير 2010 م - الموافق 27 صفر 1431 هـ - العدد 14729 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

من رضي عن نفسه، كثر الساخطون عليه..

التعليم أولاً

لا ترتقي الأمم والشعوب إلا بالعلم، فهو مفتاح النجاح والتقدم ولهذا أمرنا المولى بالعلم ورفع أصحابه مكانة بقوله (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) وحثنا عليه نبي الرحمة بقوله (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة). ولما أدركت الشعوب أهمية العلم أعطته جل اهتمامها وسخرت له الإمكانيات الكبيرة ووضعت له جزءاً واسعاً في استراتيجياتها وخططها التنموية، وكان لها ما أرادت حيث انعكس ذلك على الحياة العامة وبناء الإنسان وتقدمت بلدانهم في مختلف المجالات.

فبالعلم يمكن حل كل المشكلات ومواجهة الجهل والفقر والمرض وتخلف العقليات والذهنيات السائدة ، وتطوير المجتمع وتحسين أوضاع أفراده فتسود بينهم العلاقات الاجتماعية السوية، والود والتفاهم ونبذ العنف والأفكار الهدامة والمضللة، وينتشر الأمن والاستقرار والسلم. ومنابع العلم متعددة، لعل أولها وأهمها تأتي المدرسة التي فيها يبدأ تكوين الإنسان وتوجيهه وتنوير أفكاره وصقل مهاراته وتطويرها، وتربيته على حب العلم والأرض والانتماء إليها، وتشويقه إلى المزيد من العلوم والتطلع إلى المستقبل المزدهر الذي يكون فيه أهم المؤثرات الايجابية .

عبدالله بن كده

وهنا علينا أن نهيئ الجو المدرسي ونوفر كل الإمكانيات والمستلزمات المساعدة من كتاب ووسائل تعليمية وأهم من ذلك كله الإدارة المدرسية والمعلمين المخلصين لهذه المهنة العظيمة والقادرين على تبليغ الرسالة السامية بكل أمانة، مجهزين بالكفاءة والقدرة على الإبداع ورعاية النشء وجاعلين من أنفسهم قدوة حسنة لتلاميذهم في الأخلاق ويكون المعلم مصدر إشعاع علمي وربانا ماهراً لقيادة السفينة في أجواء آمنة وهادئة .

وعلى الجهات المختصة في التربية والتعليم إيجاد المناهج المناسبة لسن وعقل التلميذ، التي تشوقه وتحبب في نفسه التعليم وتغرس فيها الولاء للوطن وحب الحياة وما فيها، وتبسيط المفاهيم التي تقود إلى ذلك مع اعتماد التركيز والسلاسة والترغيب.. وعلى المعلمين أن يكونوا على قدر من التأهيل والإدراك لهذه المهمة التي ليست سهلة كما يعتقد البعض.

ومن أجل أن نصل إلى المستوى الذي ننشده ونعول عليه في خلق جيل متعلم قادر على حمل رأية البناء والتنمية والذود عن حياض الوطن ومنجزات ثورته ونضال شعبه علينا أن نعمل على توفير الأسباب والسبل الكفيلة بذلك، من اختيار الكفاءات للإدارات المدرسية والتركيز على مخرجات كليات التربية وإعدادها إعداداً جيداً والاهتمام بالكيف لا الكم منها، وإعادة النظر في ماهو موجود حالياً في بعض مدارسنا من إدارات ومعلمين لايجدون في هذا المجال إلا مصدراً للعيش وعملاً روتينياً يومياً ولم يستوعبوا المهمة والرسالة التي وجدوا من أجلها وتفعيل دور التفتيش المدرسي والتوجيه الفني، ووضع معايير وشروط لطالبي التوظيف في قطاع التعليم، وتوفير مناخات مشجعة لتعليم الفتاة وحث أفراد المجتمع على ذلك ، وتنشيط صفوف محو الأمية وتعليم الكبار والحاق من تسربوا من التعليم فيها وترغيبهم وتشجيعهم على ذلك ، وتوثيق وتعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع وإشراك أولياء الأمور في كل ما يدور في المدرسة من خلال تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات.

عارضة الأزياء "كيم كارديشيان" أثناء وصولها الى حفل عرض الأزياء "ريد دريس" 2010م أمس في مدينة نيويورك.

نبض القلم

في تعليم مهارات التفكير

الشيخ الدكتور/ علوي عبدالله طاهر

من سلبيات التدريس في بلادنا تغييب دور الطالب ، فنادراً ما تهيئ مدارسنا للطالب الفرص ليقوم بمهمات تعليمية نابعة من فضوله أو مبنية على تساؤلات يثيرها بنفسه وهذا من شأنه تعطيل مهارات التفكير لدى الطالب، فالمعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الصف ، وهو مركز الفعل ، ويحتكر معظم وقت الحصة والطلبة خاملون ، ونادراً ما يبتعد المعلم عن السبورة أو يتخلى عن الطباشير ، أو يستخدم تقنيات التعليم الحديثة .

ويعتمد المعلم في الحوار الصفي على عدد محدود من الطلبة ليوجه إليهم الأسئلة ، ولا يعطي الفرص الكافية للتفكير قبل الإشارة إلى أحدهم بالإجابة عن السؤال ، وكثير من المعلمين مغرمون بإصدار التعليقات المحبطة والأحكام الجائرة ، لمن يجيبون بطريقة تختلف عما يفكر فيه المعلم.

والطابع العام في المناهج والكتب الدراسية المقررة في التعليم العام لا يزال متأثراً بالافتراض السائد الذي مفاده أن عملية تراكم هائل من المعلومات ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ، وهو ما يؤدي إلى حشو عقول الطلاب بالمعلومات والقوانين والنظريات عن طريق التلقين، وينعكس ذلك على بناء الاختبارات المدرسية والعامة التي تثقل الذاكرة ولا تنمي التفكير من تحليل ونقد وتقويم .

والغالب على التعليم في بلادنا أنه يركز على عملية نقل المعلومات وتوصيلها بدلاً من التركيز على توليدها أو استعمالها ويلاحظ ذلك في استثمار المعلمين معظم وقت الحصة بالكلام ، دون الاهتمام بالأسئلة والمناشط التي تتطلب إمعان النظر والتفكير ، وعدم الاهتمام بأعطاء دور إيجابي للطلبة الذين ينبغي أن يكونوا محور العملية التعليمية .

ويعتمد النظام التعليمي في بلادنا في تقويم الطلاب على اختبارات مدرسية وعامة قوامها أسئلة تتطلب مهارات معرفية متدنية وهو ما يقتضي إعادة النظر في أساليب التعليم السائدة حالياً ، والأخذ بمبدأ تعليم الطلاب مهارات التفكير لأن التفكير ضرورة حيوية للإنسان فبه يقوى إيمانه ويكتشف نواميس الحياة.

والتفكير الحاذق لا ينمو تلقائياً وإنما يتطلب التدريب عليه من خلال التعليم النظامي الهادف ، والذي يقتضي المران المستمر لبلوغ أقصى الأهداف والتفكير قوة متجددة لبقاء الفرد و المجتمع معاً في عالم اليوم والغد.

ومعروف أن عالم اليوم يتميز بتدفق المعلومات وتجددها من خلال شبكات الاتصالات التي جعلت من العالم الكبير المترامي الأطراف قرية صغيرة وعليه فإن الحاجة تقتضي تعليم مهارات التفكير في مدارسنا ويقتضي ذلك تقليص أو إلغاء أسلوب التلقي السائد في العملية التعليمية ، وخلق مناخ صفي آمن محوره الطالب الذي يفكر ويتفاعل مع الدرس والمدرس .

ومهارات التفكير العليا يمكن أن تتحسن بالتدريب والمراس والتعليم ،وهي مهارة لا تختلف عن أية مهارات أخرى يمكن تعلمها.

ولا بد من التفريق بين تعليم التفكير ، وتعليم مهاراته فتعليم التفكير يعني تزويد الطلبة بالفرص الملائمة لممارسته، وحفزهم وإثارتهم عليه . أما تعليم مهارات التفكير فينصب بصورة هادفة ومباشرة على تعليم الطلاب ، كيف ولماذا ينفذون مهارات واستراتيجيات عمليات التفكير الواضحة المعالم ، كالتطبيق ولتحليل والاستنباط والاستقراء .

فالتفكير عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعنوية والمعلومات المترجمة لتطوير الأفكار أو استدلالاتها أو الحكم عليها ، وتتضمن الإدراك ، والخبرة السابقة ، والمعالجة الواعية والحدس .

أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات ، كمهارة تحديد المشكلة ، وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص ، أو تقويم قوة الدليل.

إعلان